فلو قلت : يوحي إلي أن إلهكم إله واحد كان حسناً فأما إنما مكسورة فلا تكون اسماً وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل : أشهد لزيد خير منك .

والموضع الذي لا يجوز أن يكون فيه (أن) لا تكون (إنما) إلا مبتدأة مكسورة مثل قولك : وجدتك إنما أنت صاحب كل خنيّ لأنك لو قلت : وجدتك أنك صاحب كل خنيّ ِ لم يجز .

(وإنما وأن) يُصيّران الكلام : شأناً وقصةً وحديثاً ولا يكون الحديث الرجل ولا زيداً ولا ما أشبه ذلك من الأسماء .

ويجوز أن تبدل مما قبلها إذا كان ما قبلها حديثاً وقصةً تقول : بلغتني قصتك أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون فقولك : (أنهم منطلقون) هو الحديث .

وقد تبدل من شيء ليس هو الحديث ولا القصة لإشتمال المعنى عليه نحو قول D : (وإذ يعدكم ا إحدى الطائفتين أنها لكم) .

(فأن) مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كأنك قلت : وإذ يعدكم ا أن إحدى الطائفتين لكم وهذا يَتّضِح إذا ذكرنا البدل في موضعه إن شاء ا .

ذكر المواضع التي تقع فيها إن وأن .

المفتوحة والمكسورة والتأويل والمعنى مختلف .

تقول : إمّا أنه ذاهب وإمّا أنه منطلق .

فتفتح وتكسر قال سيبويه : وسألت الخليل عن ذاك فقال : إذا فتحت فإنك تجعله كقولك : حقاً أنه منطلق وإذا كسرت فكأنه قال : إلا أنه ذاهب .

وتقول أمَا وا إنه ذاهب كأنك قلت : قد علمت وا إنه ذاهب .

وأمَا وا أنه ذاهب كقولك : إلا أنه وا ذاهب .

قال : وسألته عن قوله تعالى : (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)